

٤. تفسير الجلالين، سورة البقرة ٥٧-٥٩ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. قلت له ونعوذ بالله من شرور انفسنا اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:00
اذا عبده ورسوله ثم اما بعد ما زلنا في قراءة هذا الكتاب المبارك تفسير الجلالين ووصلنا الى قوله تعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد - 00:00:20
فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. قال المصنف رحمه الله افتطمعون ان ايها المؤمنون فهذه الهمزة همزة استفهام. يعني هل تطمعون ايها المؤمنون وعكس طمع ماذا؟ ما عكس طمع - 00:00:33
نعم عكس عكس الطمعية رغب فيها قنع يعني رضي بما عطاها الله كما قال النبي عليه الصلاة والسلام قد افلح من رزق كفافا وقنعه الله بما اتاه يعني رضي بما عطاها الله. افتطف المعونة ان يؤمنوا لكم. ايها المؤمنون - 00:00:53
ان يؤمنوا اي اليهود ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق اي طائفة. الفريق الطائفة او الجماعة وقد كان فريق طائفة منهم احبابي ماذا بدل من منهم؟ والاحبار جميعا خبر وهو ماذا؟ اما يهود العالم العالم وقد كان فريق منهم - 00:01:19
اي احبار من احبارهم يسمعون كلام الله في التوراة. يسمعون كلام الله في التوراة. ثم يحرفونه هذا فيه دليل ان الكتب المنزلة كلها كلام الله كلها كلام الله الله سمى التوراة كلامه - 00:01:43
ثم يحرفونه. التحريف هو التغيير. يغيرونه. هناك خلاف بين اهل العلم. هل هل هذا التغيير كان تغييرا لفظي والمعنى ام كان تغييرا؟ ها؟ للمعنى فقط. جمهور اهل العلم يقولون ماذا؟ للفظ والمعنى. ذهب بعض اهل العلم كالبخاري - 00:02:01
رحمة الله. قال هذا في صحيحه نعم يرى ان التحريف كان للمعنى فقط وقال لا يقدر احد ان يزيل كلام الله يعني ان يغير كلام الله. وهذا فيه نظر مذهب جمهور اهل العلم انهم ما يتحرفوا التوراة والانجيل لفظا - 00:02:21
ومعنى ليس معنى هذا ان كل ما فيها محرف. بل منه ما هو اه لم يحرف لكن الله اعلم بالذي حرف والذي لم يحرف. ما وافق شريعتنا لا شك انه - 00:02:37
آآ من عند الله لم يحرف. اما آآ غير ذلك قد يكون محرفا وقد يكون آآ موافقا. قال ثم يحرفونه يغيرونه من بعد ما عقلوه. ما معنى عقلوه؟ قال فهموه. اذا هم لم يحرفوه لخفائه. او جهلا منهم. انما حرفوه بعد - 00:02:48
بعد ما عقلوه بعد ما فهموه. وهم يعلمون انهم مفترون. ما معنى مفترون؟ كاذبون. كاذبون. الفعل هو افتري اي كذب. نعم وهم يعلمون انهم مفترون والهمزة للانكار. اي همزة؟ همزة افتطمعون. يعني هذا استفهام وورده الانكار. وردوا بالانكار. اي لا تطمعوا - 00:03:08
فلمهم سابقة في الكفر. لهم سابقة الكفر يعني سبق قبل ذلك وان كفروا بالانبياء كلهم كفروا بانبيائهم. فكيف يؤمنون بنبيكم عليه الصلاة والسلام؟ نعم فلمهم سابقة في الكفر قال تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا. واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحادي - 00:03:34
ارجوكم به عند ربكم افلا تعقلون. واذا لقوا ما الفاعل لقي؟ هم اليهود. منافقوا اليهود اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا بان محمدا نبي. وهو المبشر به في كتابنا المبشر به بشر عكس ماذا - 00:04:00
بالعكس بشر. انذر. عكس انذر. المبشر به في كتابنا واذا قال ورجع اذا خلا رجع وخلى من الفعل قال يخلو اصبح خاليا خلا الرجل

بصديقه اصبح خاليا مع صديقه. نعم خلا - 00:04:21

وهو المقصود به هنا خلوا ايراجعوا. واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اي رؤساؤهم الذين لم ينافقوا لمن نافق اذا من القائل الرؤساء يقولون لمنافقين من اليهود الذين قالوا للمؤمنين نعم - 00:04:36

يا منة المنافقون من اليهود الذين قالوا لمن امنا عندما يرجعون الى رؤسائهم اليهود. نعم يقول لهم رؤساؤهم الذين لم ينافقوا يقولون لمن نافق اتحدثونهم اي المؤمنين بما فتح الله عليكم. يعني بما عرفكم في التوراة من نعت محمد صلى الله عليه وسلم. اتخبرونه -

00:04:54

بان التوراة فيها صفة النبي صلى الله عليه وسلم ومعروف ان صفة النبي عليه الصلاة والسلام موجودة في التوراة. حتى موجودة الان في بعض الاناجيل الموجودة بين ايدي النصارى. موجودة بصفته صلى الله عليه وسلم. كان جيل برنابة - 00:05:21

وغيره من الاناجيل. نعم. حتى ان حبي بن اخطب تحت يد السيدة صفية رضي الله عنها بعدما اه كبرت وتزوجت النبي صلى الله

عليه وسلم تحكي ان اباها اول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ذهب اليه فرآه - 00:05:35

وكان معه السلام ابن ابي الحقيقر وكلاهما من اليهود من رؤساء اليهود وقالت دخل ابي البيت ولم يكلمني ولم يلتفت الي وكانت عادته

انه كلما دخل البيت يعني سلم علي فقال له سلام قال سلام يحيي ابن اخطب اهو هو هو؟ يعني هو النبي محمد - 00:05:50

عليه الصلاة والسلام فقال هو هو. يعني هو الذي صفته في التوراة. قال ما تجد؟ قال سلام لحبي ما تجد في نفسك يعني ماذا

ستفعل؟ هل ستسلم؟ فقال اجب ماذا - 00:06:04

عداوته ما حييت. نعم فهم كانوا يعلمون انه النبي نبي اخر الزمان ومع ذلك كفروا. فالرؤساء يقولون لمنافقيهم يحدثونهم اي تحدثون

المؤمنين بما فتح الله عليكم اي عرفكم في التوراة من نعت محمد اي من وصف محمد صلى الله عليه وسلم ليحاجوكم - 00:06:15

ايل يخاصموكم به عند ربكم قال واللام للصيرورة السيرورة مصدر لفعل سارة يصير يعني اصبح يصبح يعني ليصبح هذا العلم حجة

للمؤمنين عليكم ليصبح هذا العلم حجة للمسلمين عليكم ليحاجكم به عند ربكم في الآخرة. ويقيم عليكم - 00:06:35

في ترك اتباعه ما علمكم بصدقه ماذا تلاحظ في هذا الكلام؟ هذا الكلام يدل ان هؤلاء اليهود يخافون من المؤمنين ولا يخافون من

الله. ويظنون ان الله عز وجل لا يعلم ما في قلوبهم. لان المنافقون - 00:06:59

من اليهود ضعفاء اليهود يقولون للمؤمنين امنا. فعندما يرجعون الى رؤسائهم يقول الرؤساء اتحدثونهم اتحدثون؟ همزة للاستفهام.

هل تحدثون المؤمنين بما فتح الله عليكم. ما معنى بما فتح الله عليكم؟ اي بما؟ اخبركم به من نعت النبي صلى الله عليه وسلم -

00:07:13

اعرفكم في التوراة من ناتج محمد. ليحاجوكم المحاجة هي المجادلة. المخاصمة لعب ذهب رجلان الى القاضي فخاصم احدهما الآخر.

حاج احدهما الآخر فاقام الحجة عليه. ليحاجكم به عند ربكم. نعم. فعندما يحاجكم - 00:07:33

عند ربكم ماذا سيكون في الآخرة ويقيم عليكم الحجة في ترك اتباعه مع علمكم بصدقه. مع علمكم بماذا؟ بصدقه. بصدق النبي عليه

الصلاة والسلام سيكون لله عز وجل عليكم حجة يوم القيامة. ما هي الحجة؟ انكم علمتم صدق النبي وعلمتم وصفه في التوراة ومع

ذلك لم تؤمنوا به. معنى هذا كأن اليهود يخافون من - 00:07:50

المؤمنين ولا يخافون من الله. يخافون من المؤمنين ويظنون ان الله عز وجل يجهل ما في قلوبهم. يجهل ما في قلوبهم من من علمه

بصدق النبي ولذلك جاء في الآية التي بعدها او ليعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون. نعم - 00:08:13

قال افلا تعقلون انهم يحاجونكم اذا حدثتموه فتننتوها؟ افلا تعقلون؟ من الذي قال افلا تعقلون؟ من يقول لمن؟ للمؤمنين الله يقول

للمؤمنين لا لا رؤساء اليهود يقولون لمن قالوا امنا لضعفاء اليهود منافقوا اليهود الذين قالوا امنا - 00:08:30

الرؤساء يقولون لمنافقي اليهود افلا تعقلون انهم يحاجوكم اذا حدثتموه فتننتوها فتننتوها يعني ماذا انتهى انتهى يعني

ترك التحديث انتهى يعني ترك الشيء. اقول لك انتهى يعني اترك انتهى عن هذا كف عن هذا اترك هذا. نعم - 00:08:50

وتنبهوا. لا فتننتوها. عندكم فتننتوها خطأ. فتننتوها. فتننتوها. الصحيفة فتننتوها. نعم افلا تعقلون انهم يحاجونكم؟ اذا

حدثتموه فتنهوها يعني افلا نعم لماذا النصر تنتهوها هنا؟ ما الذي نصب هنا؟ فالسببية افلا تعقلون فتنهوها؟ يعني العقل يكون سبب -

00:09:09

للانتهاء لو فهمتم انهم سيحجونكم عند ربكم ستنتهون. ستنتهون عن ماذا؟ عن ذكر ادلة صدق النبي التي جاءت في التوراة او الذكر صفة النبي التي جاءت في التوراة. قال تعالى - 00:09:40

ردا عليهم هؤلاء اليهود الذين يظنون ان المؤمنين نعم سيقيمون عليهم الحجة يوم القيامة اذا اخبروهم بصفة النبي عليه الصلاة والسلام وانهم اذا انتهوا عن اخبارهم بصفة النبي لن يكون لله عز وجل عليهم حجة. هذا طبعا الظن في سوء ظن بالله. نعم هم يظنون السوء - 00:09:56

بالله والظنون ان الله عز وجل لا يعلم ما يفعلون. قال الله لهم اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون. الاستفهام للتقرير والواو الداخل وعلبها للعطف. يعني هذه - 00:10:16

الهمزة همزة استفهام. ما المقصود منها؟ الاستفهام لو اغراء منها الانكار. افتطمعون الاية الماضية. ومنها هنا التقرير او الا يعلمون معنا التقرير اي اثبات الامر. التقرير معناه اثبات الذي لا يفهم مفردة يسأل عنها - 00:10:26

نعم اثبات الامر اولا يعلمون الاستفهام للتقرير والواو الداخل عليها للعطف. هذه الواو واو ماذا؟ هو عاطفة اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ما يخفون وما يظهرون. من ذلك وغيره. فيرعه عن ذلك - 00:10:44

يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون. يسرون يعني يخفون. يعلنون يعني يظهرون. من ذلك وغيره. ذلك تعود على ماذا؟ كلام ذلك الكلام الذي هو وصف النبي عليه الصلاة والسلام وهذا الكلام الذي قاله الرؤساء للاتباع اتحدثونهم بما فتح الله عليهم ليحاجكم؟ بكل هذا الكلام والله يعلمه - 00:11:04

فيرعه عن ذلك ما معنى يرعه عن ذلك ما هو الفعل الماضي ارعوا بالالف المقصورة. ارعوى بالالف المقصورة يرعوي بمعنى انت نفس معنى انتهى فيرعون عن ذلك يعني فينتهوا عن ذلك. يعني يكفوا عن ذلك - 00:11:25

يكف عن ذلك الذي وماذا؟ الكلام الذي يقولونه او ظنهم ظنهم ان الله عز وجل لا يعلم سرهم ونجواهم. او تحريف والنفاق يعني الله عز وجل يقول انتهوا عن التحريف. انتهوا عن النفاق. انتهوا عن ظنكم ان الله عز وجل - 00:11:52

لا يعلم ما تسرون وما تعلنون. كل هذا آآ الله يأمرهم ان ينتهوا عنه. طيب قال تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وان هم الا يظنون. فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. فويل لهم مما كتبت - 00:12:12 مما يكسبون. قال تعالى ومنهم اي اليهود اليهود اميون قال عوام كلمة امي نسبة الى الام واميون هذه آآ سمي العامي ما معنى عوام؟ عوام عمي العمي العوام عكس الخواص. الخواص عادة؟ علماء. علماء. والعوام جهلاء. نعم. وسمي الجاهل الذي لا يكتب ولا يقرأ -

00:12:34

امي نسبة الى ماذا؟ ماذا سموه بهذا الاسم؟ نسبة للام ام امية تعرفون النسبة. نعم. كما تقول مصر مصري. لماذا نسبوا الجاهل الى امه؟ لان الجاهل كانه ولد من بطن امه الان. قال تعالى والله اخرجكم - 00:13:00

من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. فنسب الى امه ليس لان الامهات يعني جاهلات يعني. ليس هذا هو المعنى. نعم؟ تقلد امه يعني. نعم. المعنى له كانه الام يعني كانه ولد الان. نعم كانه ولد الان هذا سبب تسميتهم بالذي لا يقرأ ولا يكتب اميا. طب هل الله عز وجل يقصد هنا - 00:13:16

ان منهم اميون عوام يعني يجهلون القراءة والكتابة؟ لا الامي هو كل من لم ينتفع بالكتاب الذي انزله الله عز وجل على قومه حتى ان كان يقرأ ويكتب حتى ان كان يقرأ ويكتب. فالله سماهم ماذا اميين؟ معنى هذا ان كل واحد لم ينتفع بالكتاب فهو امه. حتى ان كان من اعلم الناس في الدنيا. حتى - 00:13:36

ان كان من اعلم الناس في الدنيا. ولذلك تجدونهم في الفقه الفقهاء ماذا يقولون عن النبي ليحسن الفاتحة؟ ماذا يسمونه امي. امي يقولون تصح امامة الامي الا لمثلي عندما تنظر ماذا يقصدون بالامية؟ الذي لا يحسن قراءة الفاتحة. حتى ان كان طبيبا كبيرا فهو امي

لانه لا يحسن قراءة الفاتحة. يسمونه امية ايضا. اذا - [00:14:01](#)

هم اميون ليس المقصود هنا انهم لا يقرأون ولا يكتبون. جاءت كلمة امي في القرآن بمعنى لا يقرأ ولا يكتب من يأتي باية تدل على هذا اية في القرآن تدل ان كلمة امي لا يقرأ ولا يكتب - [00:14:26](#)

الذين يتبعون الرسول النبي الامي هنا وصف الله عز وجل النبي بانه ماذا؟ امي. هل نقول امي يعني عامي؟ حاشاه صلى الله عليه وسلم من ذلك. هو هو سيد العلماء. نعم انما الامي هنا ماذا على حقيقته - [00:14:41](#)

اللغوية الذي لا يقرأ ولا يكتب. نعم. اما هنا اميون ليس معناها انهم لا يقرأون ولا يكتبون. بل حتى الذين يقرأون ويكتبون منهم هم اميون. لماذا اميون؟ ما ينتفعون. لا ينتفعون - [00:14:55](#)

الكتاب لان تكون لا بالتوراة ولا بالقرآن الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال لا يعلمون الكتاب الا امانى. لا يعلمون الكتاب اي التوراة التي اليهم الا يعني لكن - [00:15:05](#)

والا هنا اذا جاءت بمعنى لكن بعد هذا ان استثناء ماذا؟ استثناء منقطع. معنى استثناء منقطع. يعني المستثنى الذي يأتي بعد الا ليس من جنس المستثنى منه. كلكم تعرفون الاستثناء المنقطع؟ ها؟ طيب. الا امانى. يعني لكن علمهم بالكتاب امانى. امانى فيها ثلاث تفسيرات. هو - [00:15:18](#)

طلب منها تفسيراً اختار منها تفسيراً. قال لكن امانى اكاذيب تلقوها من رؤسائهم فاعتمدوها. يعني لا يعلمون الا اكاذيب يعني لا يعلمون الا ما حرف من الكتاب وهذه الاكاذيب من اين اخذوها - [00:15:39](#)

من رؤسائهم فاعتمدوها ما معنى اعتمدوها؟ اعتقدوها اعتمد عليها اعتقدوها مم واثبتها. يعني اثبتوها واعتقدوها. اذا ما معنى اعتمدوها؟ اثبتوها واعتقدوها. هناك تفسيران اخران لاميون. التفسير الاول اميون يعني ماذا - [00:15:56](#)

عفاو يمى التفسير الاول امانى جمع امنية. جمع ماذا؟ امنية. ما معنى امنية ارادة الشعوب. ارادة الشيخ. طلب الشيء. اتمنى ارادة شيئاً. وهذا شيء قد يكون ماذا؟ صعباً او مستحيلاً. نعم - [00:16:15](#)

نعم من اراد شيئاً صعباً ولا مستحيلاً. طب ما الذي يتمنونه؟ يتمنونه كما سيأتي بعد قليل في قوله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا اياماً معدودات. اذا الامانى هم ماذا - [00:16:32](#)

ان يدخلوا الجنة بعد ان يعذبوا قليلاً في النار. فهذه امانى كاذبة المعنى السادس للامانى امانى جمعة امنية تلاوة. كما قال الشاعر تمنى كتاب الله في اول ليلة يعني قرأ كتاب الله. تمنى يعني؟ قرأ - [00:16:45](#)

اتمنى من معناه في اللغة ماذا؟ هذه المعاني الثلاثة يصح ان تفصل بها الاية. وهذه قاعدة في التفسير. ذكرها غير واحد. ذكرها شيخ الاسلام في مقدمة التفسير وذكرها غير واحد من اهل العلم. وهي ان الاية - [00:17:00](#)

اذا كانت تحتل اكثر من معنى ويمكن الجمع بين هذه المعاني. كلها تحمل على جميع المعاني. فاذا فسرناها بالمعاني الثلاثة كيف سيكون المعنى؟ المعنى الذي لا يعلمون الكتاب الا امانى. يعني لا يعلمون الكتاب الا اكاذيب. على المعنى الثاني لا يعلمون الكتاب الا

مانى يعني يتمنون ولا يعملون. عندهم - [00:17:13](#)

بدون عمل عندهم ماذا امانى بدون عمل والايمان ليس بالامانى. يعني هم ليس عندهم عمل بالكتاب ولا علم بالكتاب الا الامانى. الامانى الباطلة. يعني يتمنى شيء ولا في تحصيل هذا الشيء. المعنى الثالث لا يعلمون كتابة الا امنية يعني ايه الا؟ ها؟ تلاوة. يقرأ فقط

- [00:17:33](#)

يجعل كثير من المسلمين يحفظ القرآن ويفعلون صدقات في حفظ القرآن ويخبرك الاية برقمها ورقم الصفحة ولا يفهم ما يقرأ وحتى اذا فهم لا يعمل فنقول هذا يقول في هذا الذنب. يعني يصح ان تستدل بهذه الاية على كل من قرأ الكتاب قرأ القرآن - [00:17:53](#)

نعم ولم يفهمه ولم يعمل به. او على من قرأه وفهمه ولكنه لم يعمل به ايضا. نعم لا يعلمون الكتاب الا امانى وان هم يعني ما هم ان هنا نافية. ان تأتي في اللغة كما تعلمون بمعنى ما بمعنى ما النافية. يعني وما هم في جحد نبوة - [00:18:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وغيره مما يختلقونه الا يظنون ظناً لا علم لهم. ان ما هم في جحدي ما ما نجحت؟ الجحد الانكار جحد

انكرة الجحد لا يكون الا بعد علم لا يسمى فلان جاحدا الا اذا كان جحده بعد علم - [00:18:28](#)

نعم في جهد نبوة النبي ان يعلموا الشيء ثم ينكروا وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم. فالله اثبت لهم يقينا في النفس وجحودا باللسان. الجحود تكفير باللسان بعد اعتقاده في جحد نبوة النبي وغيره مما يختلقونه. ما معنى اختلق؟ ها؟ يفترى. يفترى يكذب. كل نفس المعنى مما يفترقون ومما يكذبون مما يختارون - [00:18:47](#)

لعب فهم ان هم الا يظنون ظنا لا علم لهم. ظنا لا علم له الظن في القرآن يأتي غالبا بمعنى ماذا؟ لا غالبا هنقول غالبا بمعنى الوهم اننا اربعة مراتب للعلم من يذكرها - [00:19:10](#)

ها العلم العلم. عندنا ماذا؟ عندنا اقل شيء الوهم. ثم الشك؟ ثم الظن؟ الظن ثم العلم. صح؟ الوهم هذا اقل شيء. الوهم يعني اقل من خمسين بالمئة الشبكة هذا - [00:19:34](#)

خمسون بالمئة خمسون وخمسون. الظن الظن غلبة الظن فوق الخمسين. وغلبة الظن الذي يعمل بها في الشريعة. يعني الظن هذا يعمل به في الشريعة. الذي هو الذي هو فوق الشك. ثم اليقين الذي هو العلم. الظن - [00:19:53](#)

في القرآن قد يأتي احيانا بمعنى الوهم دلوقتي احيانا بمعنى اليقين نعم ويت الحين معنى اليقين. تقريبا لم يأتي بمعنى الظن الذي هو غلبة الظن ولا مرة في القرآن. انما اتى بمعنى ماذا - [00:20:07](#)

بمعنى الوهم ولا اكثير. نعم قال تعالى مثلا ان الظن الا ظنا وما نحن بمستيقظين. ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس. ها آ ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا قالت ان بعض الظن اثم. واضح - [00:20:22](#)

جاء بمعنى اليقين في قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم. يظنون انهم ملاقوا ربهم يعني ماذا؟ يوقنون. نعم. هنا بمعنى ماذا؟ هنا مذموم. هنا الظن هنا الا يظنون يعني ظنا لا علم لهم. لا علم لهم اي لا يقين لهم. نعم - [00:20:37](#)

واضح هذه الاية حتى هنا؟ قال فويل اي شدة عذاب الويل هذا دعاء بشدة العذاب فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم اي مختلعا من عندهم. مختلعا اي كذبا من عندهم. ثم يقولون هذا من عند الله. ليشتروا به ثمنا قليلا من الدنيا - [00:20:54](#)

وام اليهود غيروا صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة. نعم واية الرجم وغيرها. اية من يولد اية عطف على صفة ابو اليهود غيروا صفة النبي وغيروا اية الرجل. نعم - [00:21:17](#)

مرة اخرى فويل شدة عذاب للذين يكتبون الكتاب بايديهم اي مختلعا من عندهم. ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا من الدنيا هم اليهود ثمنا قليلا اي اجرا قليلا من الدنيا. وهم اليهود - [00:21:39](#)

غيروا صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة وغيروا اية الرجل. كما في الحديث الذي في الصحيح نعم انهم غيروا حكم الرجل الى ماذا الجلد والتحميم كما هو معلوم يعني وغيرها وكتبوها على خلاف ما انزل - [00:21:57](#)

كان كان الرجم عندهم للزاني المحصن. كما عندنا في الشريعة فغيروا هذا الى عقوبة الجلد فويل لهم مما كتبت ايديه من المختلق من الكذب وويل لهم مما يكسبون من الرشى. الرشى جمع ام مفرد - [00:22:12](#)

رشوة ما هي الرشوة؟ المال الذي يتوصل به الى ما ليس بحق. مال يتوصل به الى ماذا؟ الى فليس بحق واضح هنا اذا رشا ماذا يتوصل به الى ما ليس - [00:22:28](#)

بحق نعم ولماذا سميت بهذا الاسم؟ لماذا سميت الرشوة بهذا الاسم من يعرف لان هذا من الرشاء. تعرفون الرشاء؟ ما هو الرشاء بالمد بالهمز. الرجاء هو الحبل. تليفون الحبل الذي يوضع فيه الدلو ويؤخذ به الماء من البه. لانك تتوصل عن طريق عن طريق الرشاء الى ماذا - [00:22:47](#)

الى اخذ الماء من البئر الى اخذ الماء من البئر. فكذلك الرشوة يتوصل بها الى ماذا؟ الى اخذ ما ليس لك بحق. الى اخذ ما ليس لك بحق. والتولى تكون رشوة اذا كانت لدفع ظلم الواقع - [00:23:10](#)

او لتحصيل حق لو كان لك حق ودفعت المال يكون رشوة على الاخذ. لك حق انت ظلمت وسلب منك هذا الحق. فيكون هذا لمن؟ يرشه على الاخذ. وكذلك لو عليك ظلم ودفعت هذا المال يكون هذا رشوة. قال ويل لهم مما يكسبون من الرشى - [00:23:24](#)

فروشا جمع رشوة. هم يكسبون الرشوة اللي يأتية مثلا يشتري الفتوى يشتري الفتوى بالمال. يذهب الى عالم من علماء اليهود يقول له
آآ مثلا آآ ابني زنا ويستحق الرجل. يقول خلاص اعطني مائة جنيه وانا ساغير لك الفتوى. ساقول لك آآ اجدوا خمسين جدة فقط.

نعم. يعني يغيرون الفساد بسبب الرشوة - [00:23:41](#)

قال تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهدا ام تقولون على الله ما لا تعلمون وقالوا
لما وعدهم النبي بالنار لما وعدهم النبي النار قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. لن تمسنا اي تصيبنا - [00:24:03](#)

لن تمسنا النار الا اياما معدودة. قليلة اربعين يوما هكذا قالوا مدة عبادة العجل مدة عبادة ابائهم العجلة. من الذين قالوا اليهود اي يهود
في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. اليهود في زمن النبي - [00:24:25](#)

قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة كما ستمس اباءنا الذين عبدوا العجل ايام موسى اياما معدودة. وهي مدة عبادة العجل. لان اباءنا
كفروا اربعين يوم لعب خلاص سنعذب اربعين يوم. سنعذب اربعين يوما على قدر هذه المدة. فهذه الاماني الباطلة. لذلك قوله تعالى

في الايات السابقة اميون لا يعلمون الكتاب - [00:24:44](#)

اليمني يدخل فيه ماذا؟ الاماني الكاذبة. هذه من الامان الكاذبة. انهم لن تمسهم النار الا يوما معدودة. فالله عز وجل قال مدة عبادة
ابائي بالعجل ثم تزول ما الذي يزول؟ النار. تزول النار يعني. يزول وينتهي. ينتهي عذاب النار - [00:25:06](#)

قل لهم يا محمد اتخذتم ما هذه الهمزة؟ همزة استفهام وحذفت منه نبذة الوصل استغناء بهمزة الاستفهام. اصل الفعل اتخذ
اتخذ مثله اخذ ولكنه اقوى واتخذ قوم موسى من بعدهم عجلا من حوريههم عجلا جسدا له خوار اتخذ اقوى من اخذ - [00:25:23](#)

فعندما تدخل همزة الاستفهام على الفعل الذي اوله همزة وصل ماذا نفعل؟ نحذف همزة وصل خلاص لا تحتاج همزة الوصل. لماذا لا
لان همزة الوصل اتت لحاجة. ما هي الحاجة؟ التوصل الى النطق بالسكن. وخلاص لا تحتاجه الان. لانك عندك همزة القطع. همزة

استفهام - [00:25:47](#)

لننطق بالسكن. فقال اتخذتم حذف منه همزة الوصل استغناء بهمزة الاستفهام. لا نحتاج استغنى عن الشيء يعني اكتفى به واه واضح
هذا اكتفاء بهلة الاستفهام. استغنى به يعني اكتفى به - [00:26:10](#)

مفهوم حتى هنا قل اتخذتم عند الله عهدا. العهد والميثاق منه بذلك. عهدا يعني ميثاقا من الله بذلك. هل كتب الله عز وجل لكم عقد
انكم من اهل الجنة ام كما يفعل القساوسة في النصارى ها يبيعون صكوك الغفران - [00:26:24](#)

كل عام يقول انا غفرت لك وانت ستدخل الجنة وتأخذ القصر عن يمين الباب السابع مثلا في الجنة. وهذا هو مكانك في الجنة. طبعا
كل هذا من الكذب. كل هذا من الكذب قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهدا به. الله - [00:26:45](#)

لو اعطاكم عهدا الله لن يخلف عهده. الجواب لا ليه قل اتخذتم عند الله عهدا؟ الجواب ماذا؟ لا لم يتخذوا عند الله عهدا. ام بل
المنقطع النحويون ام المنقطعة؟ تأتي المعنى بل للاضراب. بل تقولون على الله ما لا تعلمون. يعني ليس الامر بل هذه حرف اضراب. ما

معنى اضراب - [00:26:59](#)

السكوت عن الكلام السابق كانه ليس موجودا واثبات الكلام الذي بعدها. هذا معنى دلة. تقول مثلا رأيت محمدا تقول بل علي لاني
اخطأت. ظننت ام محمد؟ تقول بل علي. السكوت عن السابق - [00:27:24](#)

الاضراب عنه واثبات الحكم لللاحق. يعني الحقيقة انكم لم تتخذوا عند الله عادا. بل انكم تقولون على الله ما لا تعلمون. بلى هذا هو
الجواب تمسككم النار تمسككم وتخلدون فيها - [00:27:37](#)

نعم قال تعالى بلى تمسككم وتخلدون فيها لماذا؟ من كسب سيئة شركا سيئة هنا التي توجب الخدود في النار هي سيئة ماذا؟ سيئة
الشرك. واحاطت به خطيئته احاطت به خطيئته بالافراد والجمع. معنى بالافراد والجمع - [00:27:53](#)

قراءتان. احاطت به خطيئته واحاطت به خطيئته اي استولى عليه واحدقت به. استولى عليه يعني كان استولى على شيء ان اخذه
بقوة. كأن الخطيئة والمعصية اخذت هذا الانسان وسيطرت عليه حكمت عليه - [00:28:14](#)

واحدقت فمن احدقت احدق يحرق يعني احاطوا انا عن نفسي بمعنى احاطة بالضغط احدقت به من كل جانب بان مات مشركا. بان

مات مشركا. اذا بلى تمسكم وتخلدون فيها من كسب سيئة اي شركا واحاطت به خطيئته بالافراد والجمع قرأتان اي استولت عليه حكمت عليه واخذته وسيطرت عليه - [00:28:38](#)

واحدت به احاطت به. من كل جانب بان مات مشركا. فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون لماذا حكم الله عز وجل عليهم بالخلود. وهذه شبهة يقولها بعض الملاحدة في كل زمان. يقولون يعني هذه شبهة شبه يهودية قديمة. هم قالوا نحن كفرنا - [00:29:02](#) مدة عبادة العجل. فلماذا يعذبنا الله خالدين في جهنم؟ لماذا لا يعذبنا على قدر كفرنا؟ او حتى يعذبنا على قدر حياتي على قدر عمرنا كفر ستين سنة ومات فيعذب ستين سنة ثم يفنى او يدخل الجنة. طب ان لم يدخل الجنة يجعله الله ترابا مثلاً - [00:29:26](#) اليس من الظلم؟ تعالى الله عن قولهم هذا علوا كبيرا. يقولون ليس من الظلم ان يعذب الله الانسان خالدا في جهنم. هو لم يكفر به الا الا سنوات قليلة. فكيف - [00:29:44](#)

ماذا نقول يفرج عن الدنيا وقد رجعوا الى كفرهم. نعم. السلام عليكم. ما الدليل اه ما الدليل من القرآن؟ هذه شبهة مجابة عنها في القرآن في سورة الانعام. قال تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد - [00:29:54](#) بايات ربنا ونكون من المؤمنين. الكفار يوم القيامة يقولون لله نريد ان نرجع الى الدنيا ونكون من المؤمنين. فماذا قال لهم الله بل بدأ لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لمن هو عليه. يعني لو رجعوا الى الدنيا مرة اخرى بعدما عاينوا العذاب ورأوا العذاب باعينهم وبعد ما كلمهم - [00:30:08](#)

وعندهم الان ايات يقينية لا شك فيها. فلو رجعوا الى الدنيا المفروض انهم يؤمنون ولكن الله الاعلم بالنفوس وهو خلقهم الا يعلم من خلق هو اللطيف يقول لو ردوا لعادوا لمن هو عنه. ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. سيرجعون كفارا مرة اخرى. فالله عز وجل يعلم ان نفوسهم خبيثة. وهذا واقع في الدنيا - [00:30:28](#)

الا ترى الرجل مثلا يكون عنده مرض خطير. مرض سرطان مثلا مرض خطير جدا وهو بسبب انه يدخل السجائر. والطبيب يقول لو كنت دخنت ستموت نعم ثم يشفيه الله عز وجل من هذا المرض - [00:30:48](#)

بعد ما ترك التدخين ثم يرجع مرة اخرى بعد الشفاء يدخل. لماذا؟ لانه لا يستطيع ان يترك هذه المعصية. تمكنت من قلبه. فكذلك هذا الكافر لو وترك الكفر سيتركه لوقت ثم يرجع كافرا مرة اخرى. فلو عاش خالدا في الدنيا سيعيش كافرا - [00:31:01](#)

ومثله المؤمن لو عاش خالدا في الدنيا سيعيش مؤمنا لان الله هداه وثبته على الايمان. اذا هذه الحجة آ حجة باطلة. والله عز وجل لا يظلم احدا وانما جعل الدنيا - [00:31:18](#)

نموذج اي مثال لما يكون عليه الانسان لو عاش خالدا. مثال لما يكون عليه انسان لو عاش خالدا نعم قال تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون - [00:31:28](#)

واذكر اذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل. قال تعالى واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذو القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ثم توليتهم الا قليلا منكم وانتم معرضون. قال تعالى واذكر اذ اخذنا - [00:31:46](#)

ميثاق بني اسرائيل في التوراة وقلنا لا تعبدون بالتاء واليد يعني قراءتان لا تعبدون ولا يعبدون الا الله خبر بمعنى النهي. معنى خبر بمعنى النهي الخبر قد يأتي بمعنى الامر وقد يأتي بمعنى النهي في القرآن. يعني يكون خبر ليس امر ليس نهى. والمقصود به ماذا؟ الامر او النهي. هنا خبر واذا اخذنا ميثاق - [00:32:06](#)

اسرائيل لا تعبدون. لماذا لا هذه ماذا؟ نافية وناهية لا فيه لان الفعل بعدها مرفوع ليس مجزوما. فلا تعبدون طالما انه نفي. النفي خبر في خبر بمعنى لا تعبد. قال وقرأ لا تعبد. هناك قراءة لا تعبد. تكون ماذا؟ نهى. تكون لها ما هي؟ بحرف النون. لانها لو كانت ناهية -

[00:32:34](#)

يكون الفعل مجزوما بحذف النون. صحيح اذا الخبر قد يأتي بمعنى النهي. هذا مثال خبر بمعنى النهي. ما فائدة الخبر بمعنى النهي؟ ايها ابلغ؟ النهي ام الخبر بمعنى النهي الخبر بمعنى النهي. لماذا - [00:32:56](#)

يشمل كل زمان عندما اقول لك مثلاً عندما يقول مثلاً الملك يقول للجنود مثلاً نعم آآ ليجتمع الوزراء ليجتمع الوزراء هذا امر. نعم امر طلب اما اذا قال ليجتمع الوزراء كأن هذا حدث وتحقق - [00:33:11](#)

او قال اجتمع الوزراء كان هذا حدث وتحقق. الامر قد يمثل وقد لا يمثل. قد يفعل قد يفعله والمأمور. وقد لا يفعله. اما اذا ذكر الخبر ان ما حدث وقع هذا ابلغ. هذا ابلغ واقوى اقوى في في الطلب - [00:33:33](#)

نعم قال خبر بمعنى النهي وقولي لا تعبدوا واحسنوا بالوالدين احسانا مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره ماذا؟ والاحسان هو البر البر آآ قال احسنى بالوالدين احسانا برا انما نقول بر الوالدين - [00:33:49](#)

البر هو الخير الخير الاحسان نعم واحسنوا بالوالدين احسانا اي برا. وذي القربى اي القرابة عطف على الوالدين. يعني احسنوا بالوالدين وذي القربى. واليتامى والمساكين وقولوا للناس قولاً حسناً ليس حسناً حسناً. قلنا انه يفسر قراءة ابي عمرو - [00:34:10](#)

ها قولاً حسناً من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في شأن محمد صلى الله عليه وسلم والرفق بهم. قولوا للناس وهذه الآية من اعظم الايات التي فيها حسن الخلق في القرآن - [00:34:34](#)

قولوا للناس حسناً. لم يقل قولوا للمؤمنين. قولوا للمسلمين. انما قالوا قولوا للناس فهذا يشمل ماذا؟ يشمل الناس كلهم. مؤمنهم وكافرهم. قولوا للناس قولاً حسناً من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذا القول الحسن تأمرهم وتناموا. والصدق في شأن محمد والرفق بهم - [00:34:51](#)

في قراءة بضم الحاء قراءة حفص التي نقرأ بها وغيرها بضم الحياة لماذا؟ حسناً وسكون السين. مصدر وصف به مبالغة. يعني اصل الكلام كلمة حسنة هذه ما في نوع من الكلام حسناً - [00:35:11](#)

قولوا للناس حسناً كيف اين من مشتقاتهم صفة مشبهة صفة مشتق حسن صفة مشبهة مشتق من حيث لا يحصل حسناً. فالصفة الاصل ان تكون مشتقة. الصفة في الاعراب الاصل ان تكون مشتقة - [00:35:28](#)

لانا لو اردنا ان نعرب حسناً كيف نعلمها؟ قولوا للناس حسناً كيف نضرب حسناً تلعب؟ لاها من يقول قولوا للناس انظروا ماذا قال؟ قولاً حسناً صفة لموصوف محذوف صفة لموصوف محذوف. الاصل في الصفة ان تكون ماذا؟ مشتقة ام جامدة؟ مشتقة. فانها جاءت مشتقة. صفة لا اعرف انتم تعرفون هذا في النحو ام لا؟ لكن على كل حال - [00:35:44](#)

فحسناً الهادي ماذا؟ هي صفة لقوله. تمام؟ طيب ان قلنا حسناً ستكون ماذا؟ مصدر. والمصدر لا يكون صفة الا على سبيل المبالغة اعطيك مثلاً تقول مثلاً هذا رجل عادل تصفوه بماذا؟ بالعدل. اذا اردت ان تبالي كيف تقول - [00:36:14](#)

هذا رجل ماذا؟ عدل. تصفوه بالمصدر. يعني كأنه هو العد نفسه. من باب المبالغة في المدح على قراءة حسناً ابلاً. قراءة حسنى ام ماذا؟ ابلغ. قولاً حسناً كأن القول هو الحسن نفسه. معنى الحسن مصدر. هذا معنى قوله مصدر - [00:36:34](#)

وصف به مبالغة. لان المصدر اذا جاء صفة يؤول بالمشتاق. ما من الاول بالمشتق يعني يكون معناه مشتق. يعني هذا رجل عدل يعني عادل. قولوا قولوا للناس حسناً يعني قولوا قولاً حسناً. نعم ولكن لماذا اتينا بالمصدر - [00:36:52](#)

من باب المبالغة. قال واقموا الصلاة واتوا الزكاة فقبلتم ذلك ثم توليتم اي عرضتم عن الوفاء به هذا فيه التفات عن الغيبة والمراد اباؤهم. ثم توليتم اي عرضتم عن الوفاء به. الوفاء به به تعود لماذا - [00:37:05](#)

الذي الذي قال الله فيه اذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل الميثاق والعهد. تعود الى الميثاق او العهد نفس المعنى الميثاق والعهد بنفس المعنى. نعم قال ثم توليتم وعرضتم عن الوفاء بها بالميثاق. فيه التفات عن الغيبة والمراد اباؤهم. ما معنى هذا؟ الالتفات كما - [00:37:26](#)

محسن بديعي من المحسنات البديعية في البلاغة. الالتفات معناه الالتفات تغيير الضمير من مخاطب الى غائب. او من مخاطب او من نظائر الى مخاطب من التفات ماذا اشارة انتباه السامع ان السامع ينتبه. يعني الآية الان تتكلم كلها من اولها ماذا؟ غائب - [00:37:48](#)

نعم اخذنا ميثاق بني اسرائيل غائب. لم يقل اخذنا ميثاقكم نعم لا تعبدون غائب تمام؟ ثم قال ماذا؟ لم يقل ثم تولوا. قال ثم توليتم فاذا التفات من ماذا من الغيبة الى الى خطاب واضح هذا صح؟ والمراد - [00:38:09](#)

باقوم ما معنى المراد اباؤهم يعني توليتم ليس انتم الذين توليتم. الذي تولى اباؤهم اباؤ اليهود. الا قليلا منكم وانتم معرضون عنه كباؤكم. انتم معرضون عنه؟ ايمانكم وين اخذنا ميثاقكم وقلنا قال تعالى واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون. واذا اخذنا مثال - 00:38:27

وقلنا لا تسفكون دماءكم. سفك يسفك سفكا اي اراق الدماء. سفك الدماء اي اراق الدم. قتل وارق الدم. تريقونها بقتل بعضكم بعضا. اي راق يريق السلام اثال الدم اراق الدم سفك الدم كلها معان آ واحدة. ولا تخرجون انفسكم من دياركم - 00:38:51
واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون. كل هذا خبر الله خبر بمعنى ذلك. يعني وين اخذنا ميثاقكم؟ ها لا تسفكوا انا له ولكنه لقال لا تسفكون اذا نادى خبر لا نافية بمعنى النهي. ولا تخرجون انفسكم من دياركم اي لا يخرج بعضكم بعضا من داره -

00:39:09

تم اخراج المؤمنة اخراج سمى اخراج المؤمن اخاه من بيته اخراج نفسه. لان المؤمن منك بمنزلة نفسك. كما قال تعالى مثلا وهذا تعبير تعبير خاصة بالقرآن تعبير فريد. خاص بالقرآن. اذا اراد الله عز وجل ان يحذر من فعل - 00:39:36
يتعلق بالغير ينسبه الى الانفس. قال تعالى ولا تلمزوا انفسكم. يعني ولا ولا تلمزوا ولا يلمزوا بعضكم بعضا. ولا تلمزوا انفسكم. ها هنا قال لا تخرجون انفسكم من من دياركم. نعم ولا تخرجون انفسكم من دياركم اي لا يخرج بعضكم بعضا من داره. كان - 00:39:55
الذي يخرج اخاه من بيته كان اخرج نفسه. لانه ليؤمن احكم حتى يحب لاخيه ما يحبه لنفسه. نعم ثم اقررت قبلتم ذلك الميثاق وانتم تشهدون على انفسكم. يعني قبلتم هذا - 00:40:15

امر الله لكم الا تقتلوا انفسكم والا تخرجوا انفسكم من دياركم. ثم اقرضتم وانتم تشهدون قال تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم ويأتوا والعدوان ويأتكم وسارة تفادوهم - 00:40:27
محرم عليكم اخراج. فتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض. فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا؟ ويوم القيامة يردون الى شد العذاب وما الله عما تعملون. قال تعالى ثم انتم يا هؤلاء كيف تطالب هؤلاء - 00:40:47
منادى وحرف النداء محذوف. وحرف النداء يعذب كثيرا للعلم به ثم انتم يا هؤلاء تقتلون انفسكم بقتل بعضكم بعضا. كأنك عندما تقتل اخاك كأنك قتلت نفسك وتخرجون فريقا منكم من ديارهم - 00:41:03

تظاهرون قال فيه اضغام التاء في الاصل في الظاء القراءة التي عندي تتظاهرون. القراءة يفسرها تتظاهرون. تاء والظاء عليها ماذا؟ شدة. شدة ليست قراءة الصلاة تتظاهرون يعني اصلها ماذا؟ تتظاهرون تتظاهرون. قلبت التاء الثانية الظاء واظلمت - 00:41:23
الظاء فاصبحت ماذا؟ تتظاهرون. قال فيه ادغام التاء في الاصل في الظاء. وفي قراءة قراءة حفص بالتخفيف تتظاهرون على حذفها اي تتعاونون ما نتظاهروا؟ تعاونوا. عليهم بالاثم اي بالمعصية والعدوان اي الظلم. واياتكم مساعة مسار جمع اسير - 00:41:48
خسارة جمع اسير. وفي قراءة اسرى تفادوهم. عندنا القراءة التي معنا تفادوهم ليس تفادوهم. تفادوهم تفادوهم. قال وفي قراءة تفادوهم اي تنقذوهم من الاسر بالمال او غيره. ما معنى تفادي - 00:42:11

تفادوهم من فدى يفدي وتفادوهم من فدى يفادي. وكلاهما بمعنى بمعنى دفع الفدية والفدية هي المال عندما يكون عندك اسير وانت تدفع المال للكفار حتى تأخذ هذا الاسير يكون حرا هذه يسمى ماذا؟ فدية وانت فديته - 00:42:31
انت فديت او فديته. نعم؟ مفهوم هذا؟ نعم تنقذوهم من الاسر بالمال او غيره مما وهو مما عهد اليه. ما معنى عهد اليه؟ مما امروا به؟ مما اخذ الله العهد عليهم ان على كل هذا الكلام على من على - 00:42:47

كما سيبين القصة على اليهود انه لو اثر منهم احد عليهم ان يفدوه يدفعون عليه من يدفع المال لفدائه. تمام وهو اي الشأن. هذا الضمير يسمى ضمير الشأن. ما هو ضمير الشأن؟ ضمير الشأن او القصة يعود على غير مذكور - 00:43:01
دايما الضمير يعود على شيء مذكور. يعود على شيء مذكور قبل ذلك. هذا يسمى في اللغة العربية ضمير الشأن. وهو الشأن هي القصة. والقصة يعني والامر يسمى الشأن. القصة. الامر - 00:43:19
محرم عليكم اخراجه. محرم عليكم اخراجهم. نعم. متصل بقوله نعم وتخرجون والجملة بينهما اعتراض اي كما حرم ترك الفداء. حتى

تفهم هذا الكلام لابد ان تنظر في الآية كلها في الآية كلها من اولها - [00:43:29](#)

قال ثم انتم يا هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من دياركم نعم قوله وهو محرم عليكم اخراجهم ومحرم عليكم وتخرجون فريق منهم منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان. نعم وان يؤتكم سارة فادوهم ومحرم عليكم اخراجهم -

[00:43:48](#)

متصل بقوله محرم عليكم اخراجهم. متصل بقوله ماذا تخرجون يعني تخرجون فريقا منكم من ديارهم؟ نعم وهو محرم عليكم اخراجهم. وما بين هذا ماذا؟ اعتراض. معنى اعتراض جملة اعتراضية تكون في وسط الكلام يصح الاستغناء عنها. يعني اصل الكلام -

[00:44:11](#)

وتخرجون فريقا منكم من ديارهم وهو محرم عليكم اخراجهم ها؟ وما بين هذه الجملة وهذه الجملة ماذا؟ اعتراض. ما هو الاعتراض اذا؟ تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان ويأتوكم وصار تفجر. كل هذا ماذا؟ اعتراف - [00:44:32](#)

جملة جمل اعتراضية واصل الكلام ماذا؟ تخرجون فريقا منكم من ديارهم وهو محرم عليكم اخراجهم. لان هذا الاخراج محرم وهو تكلم في اول الآية عن عن الاخراج. هذا واضح لنا جميعا ان نقوله مرة اخرى. هم؟ واضح لنا جميعا؟ لا مو محرم عليكم اخراجهم. قال

متصل بقوله - [00:44:46](#)

وتخرجون والجملة بينهما اعتراض هي جملة ليس جملة واحدة. الجملة الاولى الاعتراضية هي ها تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان هذه الجملة وهي تكلم وزارة فادوم هذه جملة شرطية كأكثر من جملة ليس جملة واحدة. وهو اي الشأن محرم عليكم اخراجه. متصل بقوله وتخرجون. والجملة بينهما اعتراض اي كما حرم ترك الفداء. يعني كما حرم - [00:45:06](#)

ترك الفداء حرم الإخراج. ما معنى هذه القصة سيشرحه الان قال تعالى قال السيوطي وكانت قريظة بنو قرين انتم تعلمون ان كانوا في المدينة ثلاث قبائل بني قريظة وبني النضير بني قيوم قاعة - [00:45:29](#)

نعم كان وكان بين اليهود قتال اصلا. هذه القبائل الثلاثة معناهم يهود الا انهم كانوا يتقاتلون فيما بينهم وكذلك الاوس والخزرج عرب قبل الاسلام كانوا يتقاتلون فيما بينهم. فما الذي حدث؟ قريظة حالفوا الاوس فعلوا معاهدة مع الاوس - [00:45:45](#)

نعم والنضير حلفوا من الخزرج وكان كل فريق يقاتل مع حلفائه يعني قريضة تقاتل لو الاوس قاتلوا الخزرج من سيقاتل مع الاوس؟ قريضة. ومن سيقاتل مع الخزرج بنو نضير. تمام؟ وكان كل فريق يقاتل مع حلفائه. كل فريق من اليهود يعني. يقاتل مع حلفائه.

ويخرب ديارهم ويخرجهم. يعني اذا ادم - [00:46:01](#)

يقتلون بعضهم فاذا اسروا لو مثلا بنو قريظة اسره من بني النضير ماذا يفعلون نعم يعني بنو قريظة اسروا اليهود من بني النضير المفروض ان بني النضير هم الذين يدفعون الفداء لبني قريش حتى يأخذوا اسراهم. لا - [00:46:24](#)

بنو قريظة يدفعون الفداء لمن؟ سيدفعون الفداء لمن لا ما هو الاسرى الذين هم اخذوهم كيف يستطيعون ابو الفداء لماذا لا يتركونهم هكذا احرار؟ لا يستطيعون ان يتركوهم احرار لان الاوس - [00:46:47](#)

الذين هم حلفاء او الذين هم حلفاء بني قريظة سيقول لماذا تتركون هؤلاء اليهود احرار؟ اعطونا الفداء اعطونا فداؤهم. فهمت؟ عندنا الان قريظة مع الاوس ها وبنو النضير مع الخزرج. حدث قتال بين بني قريظة وبين - [00:47:01](#)

بني النضير بني قريظة والاوس في جانب وبني النضير والخزرج في جانب. لو ان بني قريظة وبنو الاوس انتصروا واسروا من اليهود في بني النضير المفروض ان بني النضير يدفعون المال لبني قريظة حتى يفدوا الاسرى - [00:47:17](#)

الامر ليس كذلك. يأتي بني قريظة فيدفعون المال لحلفائهم حنفية من الاوس حتى يتركوا الاصل فهم اذا ما لا يفدون يفدون اسر اعدائهم يقولون لان الكتاب امرنا بهذا لان التوراة امرتنا الا - [00:47:31](#)

لا اسر اخوانا طيب انتم فعلتم شيئا اعظم من الاسر. وهو ماذا؟ هو القتال هو القتال. فلذلك انتم تؤمنون ببعض الكتاب وتكفلون ببعض نعم يعني كما سأل اهل العراق ابن عمر رضي الله عنه عنه حكم الذباب قتل الذباب للمحرم - [00:47:46](#)

وقال يا اهل العراق تقتلون الحسين وتسالون عن قتل الذباب! يعني انتم تفعلون الامر عظيم وتسالون الامر اليسير. فهؤلاء هذا حال

اليهود يعني. لان فعلا المعصية الاكبر وهي ماذا؟ وهي القتل انه قتل - 00:48:05

ها من بني النظير ومع ذلك يقول نحن سنفديهم. لو جاء اسر من بني النظير نحن سندفع الفداء لاخواننا من الاوس. سندفع الفداء لاخواننا من الاوس. قال وكانت بريطة حلاف الاوس. هم. والنظير الخزرج وكان كل فريق يقاتل مع حلفائه. يعني كل فريق من اليهود قريدة والنظير يقاتل مع حلفائه - 00:48:15

ويخرب ديارهم ويخرجهم فاذا اسروا فدوهم اذا اسروا وقع في الاسر فبدأوا بمعنى فداوهم دفعوا الفداء. دفعوا الفداء لحلفائهم من العرب نعم يعني اذا وصل من بني ناظر اناس من سيدفع لمن؟ بني قريظة يدفعون الخزرج - 00:48:35

وقل اذا اسر من بني قريظة وناس من سيدفع لمن؟ بني الناضر سيدفعون للاوس. هذا مفهوم؟ مفهوم القصة لنا جميعا؟ نعم. طيب فاذا اسروا فلو وكانوا اذا سئلوا اذا سئل اليهود يعني لما تقاتلونهم وتفدونهم انتم تقاتلونهم من باب اولى لا تبذون - 00:48:52

قالوا امرنا بالفداء. امرنا الله في التوراة بالفداء ويقال فلما تقاتلون الاصل اذا امركم الله بالفداء فلما تمتثلون يعني تفعلون امر الله بالفداء؟ تطيعون امر الله بالفداء؟ ولا تطيعون امره بعدم القتال - 00:49:10

فيقولون حياء ان يستدل حلفاؤنا. ما معنى احيانا يستدل حلفاؤنا خلاص انتم فهمتم القصة. ما من احيانا يستهدفنا حلفاؤنا من الحلفاء؟ الحلفاء جميع حديث والحديث هو المصير. يعني يسأل بني قريظة يقال له لماذا تقاتلوا اخوانكم من بني نظير؟ يقولون انا بني النظير قتلوا من - 00:49:24

قتلوا من؟ حلفاءنا من الاوس. فنحن لا نترك حلفائنا اذلاء. استدل يعني اصبح دليلا. نستحي ان نترك الاوس يقاتلهم بني قريظة ونحن حلفاؤهم كيف نتركهم؟ لابد ان ندافع عنهم. فهمت هذا؟ الم نقل ان بني قريظة - 00:49:48

مع الاوس وبني النظير مع الخزرج فاذا مثلا قيل لبني قريدة لماذا تقاتلون اخوانكم بمباني النظير؟ يقولون لان اخواننا من بني النظير قتلوا حلفاءنا من الاوس ونحن لا نريد ان نترك حلفاءنا يستدلون - 00:50:07

سندافع عنهم. هذا يعني القيد عندهم في الجاهلية انصروا اخاك ظالما او ظالما. في كل حال انت تنصره نعم هكذا يعني. نعم. فهمت هذه القصة. قال تعالى فتؤمنون ببعض الكتاب هو الفداء. وتكفرون ببعض - 00:50:21

هو ترك القتل والاخراج والمظاهرة الله امرهم في الكتاب الا يقتلوا اخوانهم نعم! وان يدفعوا فدائهم اذا اسروا. وهذا واجب على المسلمين اصلا. حتى هذا في شريعتنا ايضا. في شريعتنا الا تقاتل اخاك المسلم. ها؟ واذا وقع في اسر ان تفكه كما - 00:50:36

وقال النبي عليه الصلاة والسلام فكوا العاني. آآ فكوا الاسير يعني ولا تظاهر احدا عليه. الا تنصر احدا من الكفار عليهم. هذا في شريعتهم ايضا. فهم امنوا ببعض الكتاب. ما الذي امنوا به الفداء؟ قاموا بالفداء. ولكنهم كفروا ببعض - 00:50:55

ما هو البعض هذا؟ ترك القتل انهم قاتلوا اخوانهم. والاخراج اخرجوهم من ديارهم. والمظاهرة ما معنى المظاهرة؟ المعاونة المساعدة. انهم العدو الخزرج ها والاوس على اخواني من اليهود. كل واحدة ساعدهم كل واحدة من بند النظير. كل جماعة من بني النظير وبني قريظة. ساعدوا العرب من الاوس - 00:51:09

على اخوانه. فالمظاهرة معناها ماذا؟ المعاونة. معاونة معاونة العدو على اخوانهم من اليهود. قال تعالى فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي. الخزي والهوان والذل في الحياة الدنيا - 00:51:32

لان العقوبة من جنس العمل. الجزاء من جنس العمل فكما انهم اذلوا اخوانهم بالقتال اخوانا ابو اليهود اذلهم بالقتال كذلك اذلهم الله في الدنيا في الحياة الدنيا وقد خزو بقتل قريدة ونفي النظير الى الشام وضرب الجزية - 00:51:49

بان الفعل ماضي خزي. خزي يخزي فوزية بمعنى ماذا؟ ذل غزوا بقتل قريظة في غزوة ماذا بعد الخندق النبي عليه الصلاة والسلام قتل سبعمائة سبعمائة من من اليهود ذبحه ذبحه - 00:52:07

خزوا بقتل قريزة ونفي النظير الى الشام هذا بعد احد وضرب الجزية والله عز وجل ضرب عليهم الجزية اي اوجب عليهم الجزية فرضها عليهم ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب. وما الله بغافل عما يعملون بالتاء والياء. يعني قرأتان يعملون وتعملون -

00:52:28

قال تعالى اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينعصون. اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة بان اثروها عليها اثر يعني؟ فضلوه عليها. فليخفف عنهم العذاب ولهم ينعصون. ينعصون منه. منه يعني من العذاب. يعني لا يخفف ولا هم ينعصون. نفى الله عز وجل ماذا - [00:52:51](#)

المنع من العذاب وتخفيف العذاب قال تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس. افكل ما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم واستكبرتم ففريقا كذبتهم وفريقا تقتلون. قال تعالى - [00:53:16](#) ولقد اتينا موسى الكتاب. الذي هو التوراة وقفينا من بعده بالرسول قفينا اي اتبعنا قف اتبعه اتبعناهم رسولا في اثر رسول رسولا فيه اثري رسول. فما من امة بعث الله فيها انبياء اكثر من بني اسرائيل كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث النبي في الصحيح كانت بني اسرائيل تسوء سهم الانبياء. يعني بنو اسرائيل - [00:53:35](#)

كل ملوك الانبياء يعني ليس الملك شخص عادي عندهم. الملك عندهم جعله الله نبي. حتى قال ابن كثير وهذا من الاسرائيليات يعني التي تحكى ان الانبياء الذين بعثوا في ثمانية يساوي سبعون الفا. سبعون الف نبي. كان - [00:54:03](#)

بني اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك النبي خالفه النبي ولما هلك النبي اول يوم يموت نبي يأتي بعده نبي نعم لانهم قوم نعم قوم بهت وقوم كذب لا لا ينفع معهم الا ان يسوسهم نبي نوحا اليه من عند الله عز وجل. حتى تكتمل طاعتهم له؟ نعم - [00:54:14](#) توقفنا من بعدي للرسول اي اتبعناهم رسول في اثر الرسول واتينا عيسى ابن مريم البينات المعجزات. نعم! ليس معنا قفينا من بعده بالرسول انه يمتنع ان يكون هناك رسولان في نفس الزمن ليس هذا المعنى. المعنى ان الرسل قد يكون لك رسولين في نفس الزمن.

المعنى ان الرسل عندهم متتابعة لا تنقطع. نعم. واتينا عيسى ابن مريم البينات اي المعجزات كاحياء الموت - [00:54:34](#) وابراء الاكمة والابرص. الاكمة هو الذي ولد اعمى. والابرص الذي عنده مرض في الجلد مرض يكون بياض في الجلد هكذا والاكمة هذا اشد العمل لان الذي ولد اعمى شفاؤه اصعب من الذي طرأ عليه العمى بعد بعد بصر - [00:54:58](#)

نعم ولقد اتينا موسى الكتاب اي التوراة وقفينا من بعده بالرسول اي اتبعناهم رسولا في اثر رسول واتينا عيسى ابن مريم البينات اي المعجزات كاحياء الموتى وايدناه بروح القدس اي قويناهم بروح القدس. بالاضافة الموصوف الى الصفة. اي الروح المقدسة. يجوز اضافة الى الصف - [00:55:13](#)

يعني القدس هنا في العراق ماذا؟ مضاف اليه نعم وجبريل عليه السلام سماه الله عز وجل ماذا؟ روح القدس. اي الروح المقدسة لماذا سماه روحه لان به تكون حياة الاديان. كما ان الروح تكون بها حياة الابدان. كما ان الروح - [00:55:33](#) يكون بها حياة البدن فكذلك الوحي يكون بها حياة الدين فسماه روحا لاجل هذا كما قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امره.

سمى الله جبريل روحا وسمى الوحي نفسه روحا - [00:55:51](#) نعم والقدس يعني الطاهر. القدس الطاهر بالاضافة الموصوف الى الصفة يروح المقدسة. جبريل لطهارته سماه الله بهذا الاسم لماذا؟ لطهارته يسير معه حيث سار فلم تستقيم. ايدناه اي قويناه بروح القدس. جبريل اي ان عيسى - [00:56:03](#)

جبريل يسير ما هو حيث صار. فلم تستقيموا يعني لم تستقيم يا لم تؤمنوا لم تؤمنوا ولم تطيعوا نبيكم نعم افكل ما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم اي تحب تهوى يعني ماذا؟ تحب انفسكم من الحق. كلما جاءكم الرسول بما لا تحبون من الحق - [00:56:23](#) استكبرت تكبرتم عن اتباعه الجواب كلما وهو محل الاستفهام. والمراد به التوبيخ. يعني استكبرتم هذا الجواب كلما لان كلما اداة تربط بين جملتين. اداة شرط غير جازمة. تربط بين جملتين. اين الجملة الاولى - [00:56:49](#)

اين الجملة الاولى؟ جاءكم والجملة الثانية استكبرتم. يعني كلما جاءكم الرسول استكبرتم. ومن الخطأ الشائع في الكلام تكرار كلما ها تقول كلما آ قرأت الكتب كلما تعلمت كلما قرأت الكتب كلما تعلمت هذا خطأ. كلما لا تكرر في جواب الشرط - [00:57:07](#)

لا تكرر ابدا. لعن تقول كلما قرأت الكتب تعلمت كلما القي فيها فوج سألهم خزانتها. كلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم. لانها تكرر كلما مع الجواب. هذا خطأ شائع في الكلام يعني - [00:57:26](#)

قال فكلما جاءكم رسول بما لا تهوا انفسكم استكبرتم تكبرتم عن اتباعه والجواب كلما كلمة جملة استكبرتم به جواب ماذا؟ جواب كلما

ومحل الاستفهام ما معنى محل الاستفهام الاستفهام على ها الكبر - [00:57:41](#)

يعني انتم تستكبرون كلما جاءكم رسول بما تهوى انفسكم بما لا تهوى انفسكم. اذا كفر اليهود سببه ماذا؟ سببه ليس الجهل انما هو الكبر ولذلك امة مغضوب عليه امة غضبية. مغضوب عليهم لانهم عالم الحق فتكبروا عن اتباعه. قال والمراد به التوبيخ ما نوبخ وبخ - [00:58:00](#)

اي قال كلاما شديدا التوبيخ هو اللوم العتاب الشديد. وبخه اشد من لا ما وعاتبه. تعرفون لا ما وعاتب؟ نعم. يقول ولماذا فعلت هذا؟ التوبيخ هذا اشد من هذا فاذا قال تعالى اه ففريقا استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون. فريقا منهم اي من الرسل - [00:58:20](#) كعيسى وفريقا تقتلون. قال المضارع لحكاية الحال الماضية يعني لم يقل فريقا كذبتم وفريقا تقتلتم كان كان المفروض ان يكون فريقا كذبتم وفريقا تقتلتم لان هذا انتهى ومضى. ولكنه ذكر المضارع لحكاية الحال الماضية. كان قتلهم - [00:58:42](#) موجود الان كان قتلهم موجود الان. وهذا الخطاب يصح ان يكون لليهود في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. لانهم رضوا بما فعل اباؤهم. فاذا رضوا بما فعل اباؤهم اخذوا اسمع يا ابراهيم لان من رضي بمعصية كان له مثل اثم من عملها - [00:59:01](#) نعم. قال وفريقا تقتلون المضارع بحكاية الحال الماضية. اي قتلتم كزكارياء ويحيى. هناك انبياء قتلوهم كذلك زكريا ويحيى عليهم السلام وغيره وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفر فقليلما ما يؤمنون. قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:59:18](#) استهزاء قلوبنا غلف. غلف جمع اغلف اي مغطاة مغطاة يعني مغطاة. غطى غشى نفس المعنى باغطية فلا تعي ما تقول. لا تفهم. واعني يعني فهمه. يقولون نحن لا نفهم - [00:59:37](#)

لا نفهم ما تقول نعم قال تعالى بلى بل لعنهم الله. بل للاضراب الامر ليس ان قلوبهم بل لعنهم الله كفرهم وهذه تبين سبب الاغلفة التي على القلوب. وسبب الطبع وسبب اللعن ان هذا كان بسبب ماذا؟ كفرهم ابتداء. هم الذين كفروا ابتداء - [00:59:56](#) الله باللعن وعاقبه الله بالطبع على قلوبهم فالله لا يظلم احدا شيئا بل لعنهم الله بكفرهم. نعم لعنهم الله اي ابعدهم عن رحمته وخذلهم عن القبول بكوفري مقابلهم عن القبول اخذ له بعكس ناصره - [01:00:24](#) نصره يعني منعهم من القبول بكفرهم وليس عدم قبولهم لخلل في قلوبهم. ما معنى هذا من يريد ان يقول يعني من يشارك يشاركه هكذا؟ الجملة الاخيرة وليس عدم قبولهم لخلل في قلوبهم. يعني هم - [01:00:43](#)

ليست مغطاة كما قالوا يعني عدم نعم. انه اللعنة. نعم. احسنت احسنت نعم. ان هو يريد ان يقول ان الله عز وجل لن يظلمه. هو عدم قبولهم ليس لخلل في قلوبهم. لو كان هناك خلل في القلوب لان هذه القلوب هي محل العقل - [01:01:06](#) قال تعالى افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها لابد ان تعلموا ان الشرع يقول ان القلب محل عقلية العقل حتى الطبي قد مات هذا الان يعني. هذا ليس موضوعنا القلب الحقيقي هو محل العقل هو محل الفهم - [01:01:23](#) نعم هناك اتصال بالعقل بالفم لكن اصل القلب ماذا؟ القلب محل الفهم نعم فنقول اذا كانت القلوب محل الفهم فلو كان ليس عندها القلوب لو كانت قلوبهم هذه القلوب تعقل سيكونون غير مكلفين. الجواب لا هم مكلفون - [01:01:36](#)

نعم الله اعطاهم قلوبا يعقلون بها ولكنهم لم يستفيدوا منها. لم يستفيدوا منها. فيقول ليس عدم قبولهم لخلل. خلل يعني ماذا نقص خلل نقص لنقص في قلوبهم. لو كان عندهم نقص في قلوبهم ما كانوا مكلفين. كانوا ساكنين بمنزلة المجنون. الذي يختبر يوم القيامة - [01:01:53](#)

فاذا عدم ايمانهم ليس بسبب الطبع على قلوبهم ابتداء انما بسبب كفرهم ابتداء وبالطبع هذا عقوبة. عقوبة على الكفر. كما قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. فاول مرة هم بدأوا بالكفر - [01:02:12](#)

فاعقبهم الله بتقليب القلوب والابصار بالطبع بالختم. ها؟ بالغلق بالاقفال. وكل هذه عقوبات جاءت في القرآن قال فقليلما ما يؤمنون ما زائدا لتأكيد القلة اي ايمانهم قليل جدا كان كان يمكن ان نقول قليلا يؤمنون ولكنهم قليلا ما يؤمنون. تأتي ما زائدة موصوفة - [01:02:30](#)

بالتأكيد ماذا؟ بالتأكيد. نعم ايمانهم ماذا قليل جدا وهذا لمن القليل لا ينفعه. كما قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فلا

ينفع. ايمان مع شرك. الشرك نعم سيئة الشرك - 01:02:55

تمحو كل ايمان. لو كفر بامر واحد من امور الشريعة وامن بكل مسائل الشريعة كفر الشرك ماذا؟ تمحو كل مسائل كل كل كل آآ شعب

01:03:11 - الايمان سيأتى الشرك تمحو كل شعب الايمان

قال تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا

به فلعة الله على الكافرين لما جاءهم اى اليهود - 01:03:30

كتاب من عند الله هو القرآن مصدق لما معه من التوراة. مصدق لما معه من التوراة. وهو القرآن اي الكتاب الذي جاء. وكانوا من قبل

اي قبل مجيء الكتاب يستفتحون يستنصرون. استفتح بمعنى ماذا؟ طلب الفتح. والفتح هو النصر. قال تعالى ان تستفتحوا فقد

جاءكم الفتح. تستفتحوا لماذا - 01:03:43

تطلب النصر فاستفتح بمعنى طلب النصر أو الفتح وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا. يقولون اللهم انصرنا عليهم بالنبي

المبعوث آخر الزمان. اليهود اذا قاتلوا العرب كانوا يقولون سيأتي نبيه في اخر الزمان هم يعلمون من كتبهم ان هذا الزمان زمان النبي.

نبي اخر الزمان. سيأتي النبي باخر الزمان. نتبعه ونقتلكم معه قتل - 01:04:05

ادي نويرا يعنى سألنا سنتابع محمد اذا اتى اخر الزمان عليه الصلاة والسلام ونقتلكم ايها العرب. اللوس والخزرج فلما جاء النبي عليه

01:04:29 - الصلاة والسلام امن به العرب وكفر به اليهود. قال تعالى فلما جاءهم ما عرفوا من الحق

وبعثة النبي كفروا به لماذا حسدا وخوفا على الرياسة؟ لانهم ارادوا ان يكون هذا النبي منهم ليس من العرب. ظنوا ان هذا النبي

سيكون من اليهود حسدا وخوفا على على رئاستهم. الرئاسة الدينية عندهم - 01:04:44

قال وجاؤوا لما الاولى دل على جوابه الثانية. ما معنى هذا؟ هم اين لما الاولى؟ لما جاءهم لما مثلى كلما جت اداة شرط غير جازمة.

لما جاءهم ولكنها لما الحينية تسمى لما الحينية الوقت او الزمن - 01:05:00

اما كلما تدل على التكرار. لما جاءهم كتاب يعنى حين زمن جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم المفروض ماذا يكون الجواب؟

كفروا به لكنه لم يأتى الجواب. الجواب لما الاولى ليس موجودا. طيب اين لما الثانية؟ فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. جاءهم ما

عرفوا - 01:05:17

فعل الشرط كفروا به جواب الشرط. كفروا به هذا اصبح جوابا للهمة الاولى ايضا. نعم حتى لا يكون هناك تكرار. يعنى لو قال تعالى لما

جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم كفروا به. ثم يقول وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا

01:05:35 - كفروا بالسيكون تكرار -

بجواب لما الثانية نعم ولم يذكر جواب لم الاولى ادم مفهوم؟ نعم؟ لم يذكر الجواب بالامة الاولى. قال وجواب لما الاولى دل عليها

جوابه الثانية: فلعنة الله على الكافرين انسان ما اشتروا به انفسهم. قال فلعنة الله على الكافرين. باسامة اشتروا بها انفسهم ان يكفروا

بما انزل الله - 01:05:55

ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده، فبأوا بغضب على غضب وللكاافرين عذاب مهين قال ابن سما اشتروا اي باعوا. الفعل

اشترى ياتي من الانضباط يأتي بمعنى باع ومعنى اشترط. المعنى وضده. يعني بئس ما باعوا بانفسهم - 01:06:16

بَاعُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَى حَظُّهَا مِنَ الثَّوَابِ. بَاعُوا نَصِيبَ أَنْفُسِهِمْ مِنَ الثَّوَابِ. نَعَمْ؟ وَكَذَلِكَ بَاعُوا أَنْفُسَهُمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ

خسروا انفسهم. فالكاfer خسر نفسه وفي الآخرة. لانه اصبح خالدا في جهنم عباذا بالله تعالى وعافانا منه - 01:06:37

فإذا هم باعوا حظ انفسهم من الثواب. الحظ هو ماذا؟ نصيب. النصيب. باعوا نصيب انفسهم من الثواب بئس ما نكر بمعنى شيئاً

تمييز لفعل بئس. والمخصوص بالذنب ان يكفروا اي كفرهم. هذا على اعراب. هذا العراب الذي يراه هناك اعراب اخر اسهل من -

01:06:58

هذا اسلوب نعمة وبئس نعمة ويئس تحتاج الى ماذا؟ الى آآ مخصوص بالذم وتحتاج الى فاعل يعنى بئسما كفرهم كفرهم اسامة

اشتروا به انفسهم ان يكفروا. فكفرهم هذا وماله والمقصود بالذنب - 01:07:17

وعلى هذا يكون فاعل نعمة فاعل بئس محذوف نعم يعني بئس الشيء شيئا اشتروا به انفسهم نعم لا نعرف الدراسة بالمدح والذم ام لا لكن ساقول يعني باسامة اشترى اين سيكون فاعل بئس على هذا الاعراب؟ سيكون محذوف تقديره شيئا - [01:07:34](#)

هو يعني بئس الشيء او بئس هو ما وتكون ما له تمييز لفعل بئس اين فعل بئس؟ محذوف محذوف تفضيل ماذا؟ قدروا الشيء مثلا. يعني بئس الشيء ما اشترى به الخصام - [01:07:55](#)

اية كفره هذا كفرهم وكفرهم ماذا تعرب ماذا؟ تعرب مبتلى. مبتلىء مؤخر يعني كفرهم بئس ما اشتروا به الفصائل. كفرهم بئس ما اشتروا به انفسهم ليبسة تعرب خبر لكفرهم. خبر مقدم. هذا اعراب اسلوب نعمة وبئس لما لمن درسها منكم في النحو. على كل حال الذي لم يدرس هذا يكفي ان - [01:08:09](#)

ان فعل بئس محذوف فاعل بئس ماذا؟ محذوف تقديره ماذا؟ التقدير هو او شيء والان يكفروا اي كفرهم بما انزل الله من القرآن بغيا مفعول له ليكفروا مفعول له يعني مفعول لاجله - [01:08:29](#)

هو الذي يصلح جواب النسوان بلماذا؟ يعني لماذا اشتروا انفسهم لماذا باعوا انفسهم؟ لماذا؟ بغيا ولماذا كفروا بما انزل الله بغيا ما معنى بغى؟ حسدا حسنا على ان ينزل الله بغية ان ينزل الله - [01:08:47](#)

عندي عندي القراءة التي اشرحها ان ينزل الله. بالتخفيف والتشديد. القلعة التي يقصدها ماذا؟ ينزل. القلعة التي معنا في مصحف هنا من التشديد ينزل المقولة التي يفسرها السيوطي بالتخفيف. ينزل - [01:09:09](#)

باغيا ان ينزل الله. هذا واضح من فضله الفضل هنا الوحي كما قال تعالى وكان فضل الله عليك عظيما. والوحي هو اعظم الفضل الذي يعطيه الله عز وجل لعباده من فضله اي الوحي على من يشاء للرسالة - [01:09:25](#)

باسامة مرة اخرى. باسامة اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله. هم لماذا كفروا بما انزل الله؟ بغى يعني ايه حسنا سبب كفرهم وحسد النبي عليه الصلاة والسلام على هذا الفضل الذي اعطاه الله اياه وهو الوحي - [01:09:45](#)

بغيا ان ينزل الله من فضله. اي الوحي على من يشاء من عباده. الله عز وجل اعلم من يستحق الوحي. من يستحق ان يكون نبيا. قال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته - [01:10:03](#)

الله اعلم حيث يجعل رسالته قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم اهم يقسمون رحمة ربك؟ الله عز وجل هو الذي يختص برحمته من يشاء. قال على من يشاء من عباده على من يشاء من عباده فباؤوا اي رجعوا بغضب - [01:10:15](#)

من الله بكفرهم بما انزل والتنكير للتعظيم. اي تنكير تنكيل الغضب التنكيل له معاني له اغراض. من التقليل من التعظيم. هنا المقصود به التعظيم. اي باء بغضب عظيم جدا. اي رجعوا بغضب عظيم على غضب - [01:10:35](#)

يستحقوه من قبل بتضييع التوراة والكفر بعيسى يعني هم كفروا بعيسى عليه السلام وضيعوا التوراة وكذلك كفر بمحمد عليه الصلاة والسلام. فالخطاب لليهود في كل زمان. لان اليهود في زمن النبي عليه الصلاة والسلام لهم حكم ابائهم - [01:10:51](#)

لأنهم ما زالوا يقولون باقوال ابائهم. اليهود لا يؤمنون بعيسى. في كل زمان لا يؤمنون بعيسى. فاذا هم كابنين في الائم. هم كابائهم في الائم. نعم. فباءوا بغضب اليهود في زمن النبي عليه الصلاة والسلام رجعوا بغضب على غضب. الغضب وهو كفر بمحمد عليه الصلاة والسلام على غضب والكفر بعيسى وتضييع التوراة لم يعملوا بها وتحريفها - [01:11:08](#)

قال وللكاافرين عذاب مهين اي ذوي هذا لماذا يقول هذا؟ مم صحابة يعني ماذا يقول؟ لماذا يحتاج ان يقول عذاب مهين ذو هذا؟ لماذا يحتاج ان يقول هذا لان مهين هذا اسم فاعل من اهالي او هينو - [01:11:29](#)

اهانة يهيئنه. يقال فلان اهان فلان. وفي الغالب الاهانة هذه تكون من العاقل. العاقل المرید. اما العذاب نفسه لا يكون عاقلا مریدا. انما شباب ذوي هذا. يعني صاحب اهانة فالعذاب هذا يجعلهم يعني وخير في في الاهانة وهي الاهانة وهي الذل. نعم - [01:11:58](#)

قال تعالى واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلما تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين - [01:12:18](#)

واذا قيل لهم اي لليهود امنوا بما انزل الله القرآن القرآن وغيره. القرآن سيكون بدل من ماء بالقرآن وغيره قالوا نؤمن بما انزل علينا.

اي التوراة قال تعالى ويكفرون الواو للحاء يعني جملة تكفلون هذه جملة حالية - 01:12:33

ويكفرون بما وراءهم. يعني حالهم انهم يكفرون بما وراءه اي سواه او بعده من القرآن فلم يكذبوا بكتاب من كتب الله وبنبي من انبياء الله ومكذب بكل كتب وبكل الانبياء. لانها كلها جاءت من عند الله. كل الرسل بعثوا من عند الله. وكل الكتب نزلت - 01:12:55

من عند الله. فالذي يكذب بنبي كانه كذب بكل الكتب. بكل الانبياء والذي يكذب بكتابه كانه كذب بكل الكتب. ويكفرون بما وراءه. اي بما بغير مائة وبعده من القرآن وهو الحق حال - 01:13:14

مصدقا حال ثابتة مؤكدة. معنى حال ثابتة عكس حال ماذا عكس حال ماذا؟ حال منتقلة تأتي تأتي آ ثابتة وتأتي منتقلة. ما معنى منتقلة؟ منتقلة يعني ليست لازمة لصاحبها. تقول جاء محمد ماشيا - 01:13:31

جاء محمد ماشيا. هل محمد دائما يمشي جاء محمد عالما هو دائما عالم. فدي تسمى حالة ثابتة لازمة. اما المنتقلة التي لا تلازم صاحبها. نعم؟ مؤكدا عكس مؤسسة الحالة المؤكدة التي تكون بنفس معنى العامل - 01:13:54

نفسى معنى العامل. فالمصدق هو ماذا هو الحق الحق مصدق نفس المعنى. اما الحالة المؤسسة التي تأتي بمعنى جديد. هذا معنى قول حال ثابتة مؤكدة. هو عندك حالة عندنا حالة ثانية - 01:14:13

تمشي ثانيا تمشي سريع وتمشي سابت لو قلت حاجة ثانية عندما تجدون اختلاف في الطبعة كلية نعم مصدقا حالة ثانية وبعد كده تمشي وعندي ثابتة. كلاهما يمشي. ثانيا لماذا قال ثانية - 01:14:28

الاولى هو الحق. نعم لما معهم قل لهم فلما تقتلون اي قتلتم انا مضارع لبيان ماذا لبيان قبح فعلهم كانه مستمر حتى الان. لان اليهود في زمن النبي عليه الصلاة والسلام رضوا بفعل ابائهم. فكأن القتل ما زال مستمرا كأن القتل ما زال - 01:14:45

مستمرون بالفعل ارادوا قتل النبي عليه الصلاة والسلام لماذا اجلى النبي عليه الصلاة والسلام بني نظيفة؟ لانهم مرضوا خلف النبي اه كما هو معروف في السيرة اصلا الحجر من فوق البيت - 01:15:06

فلم تقتلون يا قتلتم؟ انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين لما تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين بالتوراة. وقد نهيتهم فيها عن قتلهم. نهوئتم في التوراة عن قتل الانبياء. نعم - 01:15:18

والخطاب للموجودين في زمن نبينا بما فعل ابائهم لرضاهم به. الخطاب لليهود الموجودين في زمن النبي. لماذا؟ لانهم رضوا بما فعل ابائهم. هذا واضح؟ اه قال تعالى ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعدي وانتم ظالمون. جاءكم موسى بالبينات اي بالمعجزات كالعصا واليد وفلق البحر. ثم اتخذتم العجل - 01:15:34

البحر يعني والبيانات كانت تسع ايات. ها في تسع ايات الى فرعون املا انهم كانوا قوما فاسقين. ثم اتخذتم العجل الها من بعده اي بعد ذهابه الى الميقات ها نعم لما جاء موسى لم يقاتل ربه ماذا فعلوا؟ عبدوا العجل - 01:16:01

وانتم ظالمون باتخاذهم واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطورى خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجلة بكفرهم. قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين - 01:16:24

قال تعالى وان اخذنا ميثاقكم. الميثاق للعهد المؤكد على العمل بما في التوراة فالميثاق وماذا العمل بما في التوراة. ورفعنا فوقكم الطور كما مضى معنا في اول السورة قصة رفع الطور رفع الجبل عليهم - 01:16:38

حين امتنعتم من قبولها قبول التوراة ليسقط عليكم هذه معجزة ظاهرة جدا. كان ينبغي عليكم الا تكفروا ابدا بعد ذلك. ومع ذلك كفروا وقلنا خذوا ما اتيناكم بقوة قلنا خذوا ما اتيناكم بقوة بجد واجتهاد. ما معنى اخذوا ما اتيناكم بقوة؟ يعني اعملوا بما فيه. اعملوا بما فيه كما قال تعالى - 01:16:59

في في الاعراف في قصة موسى عن التوراة قال فخذها بقوة واومر قامك ياخذها باحسنها بقوة خطاب لموسى يناول الله موسى ان يأخذها بخوف وامر الله بني اسرائيل ان يأخذوها بقوة. وامر قومك ان يأخذوا باحسنها - 01:17:24

نعم قال خذوا ما اتيناكم بقوة بجد واجتهاد. واسمعوا ما تؤمرون به سماع قبول. لان السماع بالاذن بدون قبول ابن العمل سماع قبول اسماع عمل واعتقاد. بدون عمل ليس فيه انتفاع. يكون حجة على صاحبه. والقرآن حجة لك او عليك. لو سمعت من القرآن ولم تعملوا

به - 01:17:40

لا لا كرامة لكم عند الله. بل الحجة قامت عليكم. يعني اسمعوا ما تؤمرون به سماع قبول يترتب عليه ماذا عمل؟ قالوا سمعنا سمعنا قولك انظر الى الى الى الاستهزاء والكفر وعصينا - 01:18:02

سمعنا ونتأكد انك عصينا. عصينا امرك. واشربوا في قلوبهم العجل. فاذا الذي يدعي انه مسلم ويقول سمعت امر النبي عليه الصلاة والسلام ولكني لا اصلي لا اصوم لا احج انا اعرف انه صادق وان الصلاة واجبتى لا اصلية. هل هذا يكون مسلما؟ هذا يكون كفرا كفر من كبر - 01:18:23

من قبل كفر اليهود يعني. كفر كفر لباء ولا استكبار هذا قالوا سمعنا وعصينا امرك. واشربوا في قلوبهم العجلة. اي خالط حبه قلوبهم. كما يخالف الشراب خالط اي مازج. ها عارف لو انت اخذت ما ووضعت على الثياب. ماذا - 01:18:41

الثياب تشرب الماء تمتص الماء صح تألا حب العجل هذا ما دخل في قلوبهم شربته قلوبهم اللعاب اشربوا في قلوبهم العجلة بماذا لماذا؟ بكفرهم. اذا الله عز وجل جعل حب العجل في قلوبهم بسبب كفرهم. هم الذين كفروا فعاقبهم الله بحب الكفر وحب العجل. نعم - 01:19:06

اي خالط حبه حب العجل قلوبهم. كما يخالط الشراب بكفرهم قل لهم يا محمد بنس ما شيئا يعني بنس الشيء ما يأمركم به ايمانكم بالتوراة عبادة العزل. ايمانكم بالتوراة عبادة العزة ان كنتم مؤمنين. يعني بنس شيء - 01:19:31
يأمركم بعبادة العشق هذا ان كنتم اصلا مؤمنين. نعم انتم ليس عندكم ايمان؟ لو كان عندكم ايمان ما عبدتم بالعجل ما عبدتم العجل. نعم مرة اخرى قال تعالى واشربوا في قلوبهم العجل. اي خالط - 01:19:57

مازج اختلط حبه قلوبهم كما يخالط الشراب. نعم. كما يخالط الشراب بكفرهم قل لهم بنسما شيئا يأمركم به ايمانكم بالتوراة ان كنتم مؤمنين. بها كما زعمتم فالمعنى لستم بمؤمنين. لان الايمان لا يأمر بعبادة العشر - 01:20:16
والمراد اباؤهم كيف كذلك انتم لستم بمؤمنين بالتوراة وقد كذبتم محمدا والايمان بها لا يأمر بتكذيبه. اباؤكم كذبوا نلعب بالتوراة وانتم كذبتم بمحمد عليه الصلاة والسلام ففيكم شبه من من ابائكم في في كفركم قل ان كانت لكم الدار الآخرة - 01:20:42

عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموتى ان كنتم صادقين. قل لهم ان كانت لكم الدار الآخرة اي الجنة. عند الله خالصة. ما معنى خالصة خاصة كما قال تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكح خالصة لك من دون نون. يعني ماذا؟ هذه خصوصية لك - 01:21:07

نون المؤمنين. فخالصا معنى ماذا؟ خاصة خاصة بهم. فالله يقول لهم لو قلتهم لانهم قالوا في اية اخرى وقالوا لن يدخل الجنة الا مكان هودا او نصارى. يعني الجنة لليهود والنصارى فقط. هكذا قالوا. فالله يقول لهم لو كنتم صادقين في هذا والدار الآخرة لكم خالصة اي خاصة بكم من دون الناس كما زعمتم - 01:21:27

قول من دون الناس تأكيد لو قال ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة فتمنوا الموت كان يكفي لكنه قال من دون الناس. تأكيد لظنهم ان الدار الآخرة خاصة بهم من دون الناس - 01:21:47

من دول الناس من من غير باقي الناس. نعم. يقول الله له وتمنوا الموتى ان كنتم صادقين. لماذا تمنوا الموت؟ ان كنت تعلم انك ذاهب الى الجنة؟ وعندك يقين ان - 01:22:01

من اهل الجنة اتمنى ان تموت نعم ان كنت صادقا نعم تعلق بتمنيه الشرطان على ان الاول قيد في الثاني اي ان صدقتم في زعمكم انها لكم ومن كانت له يؤثرها - 01:22:11

والموصل اليها الموت فتمنوه ما معنى هادا قال تعلق بتمنيه الشرطان اين الشرطان اين الشيطان في الآية؟ ان كانت. ان كانت هذا شرط. ها وان كنتم صادقين ان كنتم صادقين. ان كانت لكم الدار الآخرة ان كانت لكم الدار الآخرة - 01:22:31

وان كنتم صادقين فتمنوا تعلق بتمنيه الشرطان. تمنيه هي ترجع لماذا تمنيه هي ترجع لماذا؟ الموت. الموت. يعني تعلق بتبني الموت الشرطان. ما هما الشرطان؟ ان كنتم صادقين وان كانت لكم - 01:22:58

ان كانت لكم الدار الآخرة وان كنتم صادقين. ما المطلوب منكم؟ تمنوا. تمنوا الموت على ان الاول قيد في الثاني. معنى الاول قيد في

الثاني. الشرط الاول ان كانت لكم الدار الآخرة - [01:23:15](#)

نعم قيد في الثاني اين قيد قيد في الشرط الثاني اي ان صدقتم في زعمكم انها لكم فتمنوا الموت. الاول هو ان كانت لكم الدار الآخرة

قيد في الثاني ان كنتم صادقين - [01:23:30](#)

اتمنى والنوم. يعني ان صدقتم في زعمكم انها لكم. ومن كانت له من كانت له الآخرة يؤثرها. ما من لا يؤثرها يفضلها والموصل اليها

الموصل اليها ماذا؟ ما الموصل للآخرة؟ الموت. نعم نختم بالاية التي بعدها - [01:23:45](#)

مطالعة آآ بها قال تعالى ولن يتمنوه ابدًا بما قدمت ايديهم من كفرهم بالنبي المستلزم هم كفروا بمحمد عليه الصلاة والسلام. وهذا

دليل على كذبهم فهم ليسوا صادقين. فلذلك لن يتمنوه ابدًا لن يتمنوا الموت ابدًا. والله - [01:24:03](#)

عليم بالظالمين. الله عليم بماذا؟ بالظالمين. ثم ذكر بعد ذلك حالهم اه وصور صورة لحرصهم على هذه الدنيا وحرصهم على عدم

الموت في قوله تعالى ولا تجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا الى اخر - [01:24:23](#)

في البداية نكتفي بهذا سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:24:40](#)